

تفسير ابن كثير

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ

لو نشاء جعلناه أجاجا (أي : زعاقا مرا لا يصلح لشرب ولا زرع ، (فلولا تشكرون) أي

: فهلا تشكرون نعمة الله عليكم في إنزاله المطر عليكم عذبا زلالا ! (لكم منه شراب

ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات

إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) [النحل : 10 ، 11] . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ،

حدثنا عثمان بن سعيد بن مرة ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن

النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنه إذا شرب الماء قال : " الحمد لله الذي سقانا عذبا

فراثا برحمته ، ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا " .